

تفسير البحر المحيط

@ 210 @ \$ 1 (سورة طه) 1 \$ عليه السلام مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرَةً
لِّمَن يَخْشَى * تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَشْوَاحَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى *
الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ فَوَاجِرٌ لَهُ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى * وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ
عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى * إِنِّي آنسُ نَارَ رَبِّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنِّي آنسُ نَارَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا
لِيَتَّخِذَنِي كُلٌّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ
بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى * وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى * قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَأْرَبٌ
أُخْرَى * قَالَ أَلْقِهَا يَامُوسَى * فَالْقَاهَا فَلَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى *
قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى * وَاضْمُمْ يَدَكَ
إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى * لِنُرِيَكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى * اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * قَالَ رَبِّ
اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي *
يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي *
اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا *
وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بَيْنَنَا بِصِيرًا * قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ
يَامُوسَى * وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ
أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ
فَلَيُلْقِيهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُوهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ *

وَأَلْقَيْتُ عَلَاقِيكَ مَحْبِسَةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْدِي * إِذْ
تَمْشِي أُمُّ خُتُّكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَا بَئْثَ سَنَيْنَ فَلِأَمْهَلِ مَدِينِ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَيَّ قَدَرٍ يَا مُوسَى * وَأَمْطَلْنَا عَنْكَ لِئْلِفَ سَيِّ (2) .

الثرى : التراب الندي ويثنى ثريان ، ويقال ثريت التربة بللتها ، وثریت الأرض ثرى ثرى
فهي تربة ابتل ترابها بعد الجدوبة ، وأثرت فهي مثرية كثر ترابها ، وأرض ثرى ذات ثرى .
وقال ابن الأعرابي : يقال فلان قريب الثرى بعيد النبط للذي يعد ولا يفي ، ويقال : إني لأرى
ثرى الغضب في وجه فلانا أي أثره ، ويقال الثرى بيني وبين فلان إذا انقطع ما بينكما .
وقال جرير : % (فلا تنبشوا بيني وبينكم الثرى % .

فإن الذي بيني وبينكم مثرى .

%)